











مراد شلي

فشل الاغتيال الثاني للرئيس صالح٠٠٠؟

ر في عالم السينما يحدق فريق العمل بتفاصيل العمل الفني لاشهر عدة ويتم اعادة المشاهد مرة ومرتين وعشرة للتأكد من ان كل شيء على ما يرام.

السيناريو.. الديكور.. الملابس.. الموسيقى التصويرية.. الدعاية.. ومع كل هذا الانضباط والاحترافية من الممثلين يبقى العامل البشري سبباً وارداً لحدوث اخفاق

ما، لانه لا يوجد فيلم متكامل وإلا ما حاجتنا للنقاد.



تماماً كما في عالم الجريمة حيث لا تدق ساعة الصفر إلا بعد ان يتم التشييك عليه لكن التسرب يبقى امراً وارداً رغم هذا كله، فثمة ما يتغلب على الاحترافبة والصرامة والانضباط.. انها الطبيعة البشرية التي تظهر رغم هذا كله وتتغلب اخيراً.

- بداية اريد القول: انا هنا لست ادافع عن فكرة ما، أو رواية ما لمحاولة اغتيال الرئيس صالح فكما لكل انجليزي انجليزيته فلكل يمني قراءته السياسية لاي حدث وهذه وجهة نظري وقراءتي لهذه العملية ما قبلها وما بعدها..

· محاولة الاغتيال الثانية للرئيس السابق على عبدالله صالح توحى للوهلة الاولى ومع التسريبات الواردة تباعاً ما مفاده: اكتشاف نفق من هنجر بجوار مكان اقامته تم حفره ليصل إلى مسجد منزله.. وتشير المعلومات الى انه تم اكتشاف النفق يوم الاربعاء الموافق 13 / 8 / 2014م، وبحسب اتجاه واقتراب مسار النفق فإنه كان يتجه مباشرة للمسجد وكانت العملية لتتم يوم الجمعة وتحديداً في صلاة الجمعة... تتلقف مثل هكذا معلومات فتصرخ مذهولاً وتفغر فاهك.. يا إلهى اغتيال آخر وفي

- إذاً ثُمة ما يدفعنا بالعودة إلى الوراء وتحديداً للعام 2011م، حيث جريمة تفجير مسجد دار الرئاسة، لتتوالى التسريبات لفرضيات ومتهمين للعملية.. بداية من اسماء يقال انها قامت بالكشف عن العملية، تقرأ انه احد حراس صالح القدامي كان وسيطاً في عملية استئجار المخزن، وتقرأ انه مفسبك اسمه وليد الخيل ينشر فجأة قصة حصلت له قبل اشهر ، ورواية اخرى تؤكد ان من كشف العملية هو واحد ممن كانوا يحفرون النفق.. ثم تتوالى الاتهامات لمن يقف وراء العملية بدأوا تسويق الاتهامات لصالح نفسه وان النفق هو من أمر ببنائه، ومن ثم عادوا بمتهم اخر وقالوا انهم الحوثيون وثمة روايات تعزز اتهامهم.

- ولعل من يتابع تفاصيل هذه الحادثة سيشعر بفوضي شديدة في الاتهامات.. هنالك من يمارس علينا عملية تشويش منظمة، وهنالك جهات بعينها تسوق لهذه الفوضي فلا شيء صدفة ولو تورط البعض في التعاطى الاعلامي بحسن نية، فإن البعض يعرفون ما يفعلونه وينفذونه بكل دقة.. ففي عالم الجريمة هنالك قواعد صارمة وضوابط احترافية تعمل على نجاح أي عملية .. هذا ما يجب علينا استيعابه

مرة ومرتين وثلاثاً حتى لا نبدو مجرد متلقين سذج...

- فماذا جرى؟ وكيف بدأت العملية؟ ومن هو الفريق المنفذ للعملية ؟ ومن هم وراء عملية محاولة الاغتيال الثانية لعلى عبدالله صالح! ؟.

- لنعد بالذاكرة اشهر قليلة للوراء اعنى شهري يناير وفبراير حيث كانا شاهدين على احداث حاشد والتى انتهت بإخراج اولاد الاحمر من حاشد قوتهم القبلية، يظهر حميد الاحمر في حديثه ولقائه الذي اجرته صحيفة «المصدر» في فبراير 2014م حانقاً وحاقداً ويشدة من صالح ويتهمه مياشرة بالتنسيق مع الحوثي لِاسقاط حاشد.. إذاً ثمة دافع خبيث للانتقام من جديد من صالح.. بإمكانك ان تسأل مجموعة من الحفارين الماهرين عن المدة التي يستغرقها بناء نفق بالأطوال والمواصفات التي شاهدنا صوره والبيان الرسمي للجنة الامنية المكلفة بالتحقيق في هذه الجريمة الذي حدد ارقام واطوال هذا النفق.. ستسمع منهم اجابة شبه موحدة من خمسة إلى ستة اشهر من العمل الدؤوب..

لهذا عدنا بالتاريخ لشهري يناير وفبراير، وبالتالي هنا وجدنا دافعاً ما وباستطاعة البعض ان يقول: من هنا كانت الفكرة.

- في عالم الاغتيالات هنالك عمليات غاية في التعقيد يقوم بها محترفون يبدأون بالتخطيط لها ومن ثم اختيار الفرق، وقبل هذا كله فكرة العملية وطريقة تنفيذها.. فمن بين كل الطرق المقترحة ثمة طريقة ما يتم اختيارها لمعايير المفاجأة والنجاح الآمن للعملية والقدرة على تصفية الهدف، فجاءت فكرة النفق.. في هذه العملية كانت فكرة تفجير المسجد هي فكرة مستحيلة .. وشيطانية.. ففريق الحماية الامنية للرئيس السابق لن يضعوا تكرار نفس مكان عملية مسجد النهدين في حساباتهم الامنية ولا حتى في كوابيسهم ، هذا مستحيل.. وهذا ما أراده المنفذون فمن سيفكر ان يتم اغتيال صالح في صلاة الجمعة وفي المسجد .. انه ضرب من الجنون.. لكنه ناجع للغاية.

- تحتاج في أي عملية اغتيال فريقاً من الخبراء تحدده طريقة العملية، فإذا اردت تصفيته بالرصاص فتحتاج لقناص محترف لديه رصيد وخبرة تراكمية في هذا

المجال فكان اختيار طريقة الأنفاق باعتبارها الطريقة غير المسبوقة فى اليمن ولانها كذلك الطريقة الاكثر ضمانأ واختبارأ فقد اعجزت الدفاعات الاسرائيلية المتطورة وكذلك المصرية عن اللهث وراء الكشف عن هذه الأنفاق.. إذاً هنالك نماذج لقدرات مدهشة في هذه الطريقة، ومن يدبرون العملية يلعبون على المضمون ويختارون الامهر والابرع، فهل يعقل ان تختار فريقاً للعملية من دون ان يكون الاكثر كفاءة في هذا المجال، وعليه تم اختيار فريق العمل وسيتم بعدها التفكير في طريقة جلب الاهداف للجامع..

- لعبة الشطرنج تتعرف على طرق ابتكرها دهاة وعباقرة فبطل العالم السابق جاري كاسباروف كان اول من وضع اسلوب الطعم الصغير لاصطياد الطعم الكبير، هنالك تتمكن من معرفة تقديم الطعم باختلاق خسارة صغيرة للفوز بالصيد الكبير وهذا ذكاء نقي ولكنه في عملية جريمة محاولة اغتيال صالح الثانية من نوع شرير وشيطاني، فلا بد ان تكون هنالك عملية او طعم لجلب صالح ورجالاته وحتى السفير احمد على، بأن تتم عملية اغتيال لمسئول كبير في اللجنة العامة للمؤتمر الشعبى العام- بالامكان سلطان البركاني فهو خصم لدود بالنسبة لهم، لا تتوقف عن تجربة اسماء معينة، بالامكان ان يتم اغتيال خالد على عبدالله صالح وهذا قد يدفع بصيد كالسفير احمد على بالعودة، وفي جلبة الامر اياً كان الاسم والطعم المراد اختياره.. سيحصل نوع من الصدمة وستلتئم الاهداف لتدارس هذا الامر الجلل وستكون الحماية الامنية في مستوياتها الطبيعية، فمن يفكر ان عملية الخميس هي فقط بمثابة الطعم والوخز بالابر لزلزال الجمعة المدمر حيث سيصلون هنالك جمعتهم الاخيرة.

- من المهم ان نقول في الاخير انه مع متوالية الازاحات الحاصلة والتي كانت ستتم لو نجحت عملية اغتيال الزعيم علي عبدالله صالح فعلينا القول ان ازاحة الزعيم كرقم كبير ضمان لايجاد فراغ كبير هم الاجدر والاقوى بسده بعد عمليتهم القادمة والتي كنا وما زلنا نتحدث ونحذر منها جميعاً ونوشك على التنبؤ بها..

لهذا نقول ثم ، وثم، وثم. وفي المحصلة الرئيس هادي في خطر .

نفق العبور إلى المجمول



فكانت البداية في عام 2011م من والعسكريين وتحقيقهم الكثير من ساحة جامعة صنعاء التى كانت محطة التحمع والاستعداد للبدء بدخول النفق، حيث كان لعشاق ثقافة الإنفاق المظلمة قصب السبق للدخول إلى النفق ومحاولة جر بقية الشعب اليمني إليه، إلا ان الغالبية العظمى من ابناء اليمن وقبادته السياسية ممثلة فى الرئيس على عبدالله صالح ادركوا منذ البداية المخطط الاحرامي الذي تم اعداده لاغراق البلد في أتون صراعات وعبث وفوضى لا نهاية لها، وتعاملت القيادة السياسية آنذاك يكل ايجابية وقدمت المبادرات تلو المبادرات لغرض احتواء الموقف ومنع انزلاق البلد إلى المحهول..لكن ارادة قوى الشر وعشاق الانفاق كانوا مصممين على ادخال البلد فى نفق المجهول وقاموا بتنفيذ مخططهم الاجرامى الكبير الذى رأوا فيه جسر العبور لتُحقيق اهدافهم الشريرة واغراق البلد في فوضي وحروب اهلية لا نهاية لها، فكان يوم أول جمعة من رجب الحرام هو موعد تنفيذ جريمتهم الارهابية المتمثلة في تفجير مسجد دار الرئاسة الذي كان يصلى فيه الرئيس على عبدالله صالح وكبار قيادات الدولة ولولا حفظ الله وعنايته الذي كتب للرئيس على عبدالله صالح الحياة لأصبحت اليمن في خبر كان، ولكن إرادة الله كانت أكبر من مؤامراتهم ومخططاتهم الاجرامية، التى فشلت وبعد فشل جريمتهم الارهابية تلك في تحقيق اهدافها، فلم يكن أمامهم إلا خيار التوقيع على المبادرة الخليجية كحل سياسي

للخروج بالبلد من الأزمة التي عصفت

به، وتم تشكيل حكومة الوفاق وتسليم

السلطة سلمياً عن طريق الانتخابات

الرئاسية، وبالرغم من وصول قوى

الشر الى السلطة والمتمثّلين في تيار

الاخوان المسلمين وحلفائهم القبليين

المكاسب الحزبية والشخصية على حساب الغالبية العظمى من أبناء الشعب اليمني إلاّ أن الحقد والحشع والانتقام مازآل يتوقد في نفوسهم المريضة وظلوا ينسجون المؤامرات والاغتيالات والتدمير الممنهج لمؤسسات الـدولـة ونشر الفوضى والرعب في مختلف مناطق اليمن، ولم يكتفوا بما أفسدوا لأن أهدافهم لم تتحقق ولم يحصل الانفجار الكبير للوطن برمته، فلم يكن أمامهم إلاّ معاودة تنفيذ حريمتهم الإرهابية التي فشلت في جامع النهدين بطريقة جديدة من خلال حفر النفق إلى منزل الرئيس السابق على عبدالله صالح من أجل اغتياله واغتيال كبار القيادات المؤتمرية في البلد، كون اغتيالهم للزعيم ولقيادات المؤتمر يمثل بالنسبة لقوى الشر والارهاب البوابة الرئيسية لاغتيال وطن بكامله ذخرأ لما ستحدثه هذه الحريمة الارهابية من تداعيات كارثية على الوطن وعلى التسوية السياسية وعلى مستقبل الىلد ىرمته، وىهذا سىضمنون دخول الىلد فى نفقهم المظلم الذي أعدوا له منذ 2011م الى اليوم، إلاّ ان هذه المحاولات الاجرامية باءت بالفشل وأحبط الله كيدهم ومكرهم وعادت عليهم بالويل والثبور .. ولهذا فقد مثلت جريمة استهدافهم لحياة



دموى ندعو الاجهزة الامنية العليا

في الدولة إلى القيام بمسئوليتها الوطنية أمام الشعب والقبض على من يقف وراء هذه الجريمة وتقديمهم للمحاكمة العلنية أمام الرأى العام لينالوا جزاءهم الرادع حتى يكونوا عبرة لغيرهم، ونتمنى أن لايكون مصير هـؤلاء المجرمين كمصير غيرهم الذين ارتكبوا مجازر ارهابية سابقة ولـم يتم القبض عليهم أو محاكمتهم ولازالوا طلقاء ويمارسون غوايتهم الاجرامية، واعتقد أن أي تهاون أو تستر على هؤلاء المجرمين من قبل الدولة تحت أي ظرف سيكون بمثابة خيانة وطنية للشعب اليمني، لأن هذه الجريمة لاتخص الزعيم على عبدالله صالح وحده بل تخص جموع الشعب اليمنى لأنها استهدفت الوطن وأمنه واستقراره ووحدته الوطنية، ولن يسكت الشعب أمام أى تهاون من السلطة مع المجرمين، وندعوا كافة القوى السياسية المختلفة داخل اليمن إلى تحديد موقف واضح من هذه الجريمة والتى لم نسمع منها أي بيان ادانة للحادثة الى اليوم، كما ندعو ابناء

الشعب اليمنى إلى المطالبة الجادة من الدولة بسرعة القبض على المجرمين وتقديمهم الى المحاكمة يصورة عاجلة وكشف نتائج التحقيقات للرأى العام. الزعيم على عبدالله صالح من خلال حفر نفقهم إلى منزله صورة حقيقية عن مستوى البشاعة والكيد لهذا الوطن

> أعداؤه الحقيقيين. ومن هنا وأمام هذا الفعل المشين والارهابي الندي أرادوا من خلاله استهداف الوطن وادخاله في صراع

من قبل هؤلاء المجرمين الذين تجردوا

من كل القيم الانسانية والاسلامية

والوطنية وأثبتوا للشعب اليمنى أنهم

إلى نشر الرعب والقلق في أوساط ساكنيها والمتواجدين فيها وتكرار العمليات الإجرامية التي تستهدف قوات الجيش والأمن المرابطين بها ومواصلة الهجمات على المنشآت والدوائر الحكومية والبنوك والمصارف يؤكد وبما لا يدع أي مجال للشك أن هناك مؤامرة قذرة تحاك ضد هذه المحافظة الهدف منها إحكام السيطرة عليها وفرض هيمنة قوى الارهاب والإجرام وتمكينها من البسط على كل ثرواتها ومقدراتها وتسخيرها لدعم أعمالها وجرائمها البشعة في حق



لماذا الموت في حضرموت؟

التركيز على حضرموت والسعي الدؤوب لمليشيات الإرهاب والتطرف

مؤامرة تشترك فى رسم ملامحها ونسج خيوطها قوى سياسية ودىنىة وعسكرية من أحل تنفيذ مخططات أعداء الوطن وخدمة لأهداف ومصالح سياسية وحزبية وشخصية تريد تصفية حساباتها مع قوى سياسية أخرى على حساب أمن واستقرار ومصلحة الوطن والشعب.. يكذب على نفسه وعلى الله وخلقه من يريد أن يبعد خيار المؤامرة في الأحداث التي شهدتها وماتزال محافظة حضرموت، فما حصل من مذبحة بشعة بحق الجنود في حوطة شبام وما سبق عملية التنفيذ من ملاحقة وتعقب واحتجاز يؤكد أن الجنود تعرضوا لمؤامرة دفعت بهم الى يد تلكم الكلاب الاَدمية المفترسة لتتم تصفيتهم بتلكم الطريقة البشعة واللاإنسانية، وهنا نتساءل أين دوريات الأمن وأين الأجهزة الاستخباراتية وأين البلاغات والاستغاثات التي أطلقت من قبل الركاب لإنقاذهم.

لماذا لم تتحرك السلطات الرسمية لإنقاذ الجنود ؟ هل يُعقل أنها لم تعرف بالأمر إلا بعد ارتكاب الجريمة؟! أنا شخصياً أستبعد ذلك وخصوصاً أن المضايقات التي تعرّض لها ركاب الحافلة استمرت لعدة ساعات، وهل يعقل أن تتحرك عناصر الارهاب بكل تلكم الحرية دونما أى إجراءات رادعة وخصوصاً أن هذه العناصر تتحرك بمواكب كبيرة تخترق النقاط الأمنية والعسكرية؟!! وهل يُعقل أن تقدِم هذه العناصر على محاولة اقتحام المكلا واستهداف معسكرات الأمن والقصر الجمهوري وعدد من المصارف والمنشآت الحكومية في ظل حالة الغضب والاستنكار جراء مذبحة حوطة شبام بتلكم البساطة؟!!!أين أجهزة الاستخبارات؟!!أين اليقظة الأمنية؟!! أين الجاهزية القتالية أين الأمن؟!! أين هيبة الدولة؟!!! هل يُعقل أن تظهر الدولة عاجزة عن حماية حضرموت والحفاظ على أمنها واستقرارها؟!!!



ومنافع حقيرة، هؤلاء هم من يرون في الحرب على القاعدة وأخواتها عبثية وغير وطنية، وهؤلاءهم من يشعلون فتيل الفتن والصراعات والأزمات في البلاد، هؤلاءهم من يدعون ويساندون سراً وعلانية جماعات ومليشيات العنف والإجرام والإرهاب بالفتاوي الجائرة والمواقف المشبوهة والدعم اللوجيستي المتعدد الأوجه والأشكال، هؤلاء هم من يساوون بين ما حصل في حضر موت من مذبحة بحق الجنود وما حصل من أحداث في عمران، هؤلاء من سبق لهم أن هددوا بتسليم حضرموت للقاعدة، وهؤلاء من لديهم عناصر وكوادر في صفوف عناصر القاعدة...

هؤلاء هم من أحضروا الموت الى حضرموت بمؤامراتهم ودسائسهم ومخططاتهم الاجرامية وهؤلاءهم من يقفون ضد خيارات الحسم واستهداف العناصر الارهابية والإجرامية التى تشهدها محافظة حضرموت.. ومن السخف التعاطى مع هذا الملف الخطير وتداعياته الأكثر خطورة بكل هذه اللامبالاة والسطحية وخصوصاً بعد التطور المرعب في إجرام هذه العناصر الارهابية التي تمارس سلوكيات الدواعش في سوريا والعراق.. إن مشاهد مذبحة الجنود بحضرموت تدمى القلوب وتوغر الصدور حقداً وكراهية وتسيئ الى قيم الإسلام والإنسانية وتسيئ لليمن واليمنيين.. ولم يعد هناك من مجال للتحاور معهم والدخول في مفاوضات وصفقات إرضاء لقوى سياسية متحالفة معهم ومساندة لهم من أجل جنى مكاسب سياسية وتحقيق مصالح حزبية.

مذبحة حضرموت فيها من البشاعة ما يجعل الشعب اليمني قاطبة بعلن الحرب على الإرهابيين.. وبقدر بشاعتها إلا أن الأكثر شناعة فيها أولئك الذين تسابقوا على تبريرها ومساندتها والتقليل من تأثيراتها واستخدامها لتصفية حسابات خاصة وتحقيق مكاسب رخيصة من خلال مساواتها بما حصل في عمران من مواجهات مسلحة، هؤلاء شركاء للإرهابيين في جريمتهم النكراء ويجب أن يحاسبوا على ذلك.. لا نريد أن تتحول حضرموت الى شبح مخيف ومستنقع للإرهاب والإجرام، لا نريد أن يستمر مسلسل استهداف الجيش والأمن، لا نريد السماح لأصحاب الرايات السوداء بأن يسرحوا ويمرحوا ويقتلوا وينكلوا بأرواح الأبرياء من أبناء الوطن، لا نريد أن تتحول حضرموت الى مقصلة لتصفية أبناء المحافظات الشمالية من مدنيين وعسكريين بأيدى عناصر إجرامية تجردت من كل شيء يمت للانسانية وللآدمية بأدنى صلة، لا نريد أن تكون حضرموت هي منطلق الانفصال والتشظى من خلال جرائم الفرز المناطقي.. نريد حضرموت كما هو العهد بها حاضنة للوحدة وعنواناً للشموخ والإباء، وساحة للأمن الاستقرار والسلام والوئام والمحبة والاطمئنان، نريدها خالية من رجس الارهابيين.